

٤٤- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

هذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من شهر شوال من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة كتاب اللي بين ايدينا هو كتاب الاكليل التنزيل لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى وصل بنا الكلام عند سورة التحريم قول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:20
تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ قال المؤلف نزلت في تحريمه صلى الله عليه وسلم سريته مارية سريته هو التي يتسراها. يعني ملك اليمين. ملك اليمين ماري اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم. واصبحت عنده - 00:00:40
مملوكة فتسراها فحملت بابراهيم ولدت وولدت ابراهيم ثم توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ماري لها قصة مشهورة وهي انه حرماها على نفسه. هناك يعني عدد من الروايات بعضها - 00:01:00

فيها ضعف والشاهد منها انه على هذه الرواية انه حرم ان يضع ماريه. وفي رواية اخرى هي اقوى سنداً وهي انه حرم او انه حرم على نفسه شرب شرب العسل. في قصة مشهورة ايضاً. ولكن يعني اه اسانيدها اصح - 00:01:20
والله اعلم كيف ذلك يعني قد يكون هذا وقد يكون هذا والشاهد من الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم شيئاً قد اباحه الله له اما السرية او شرب العسل وكله مباح. فالله سبحانه وتعالى يعني قال لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك - 00:01:40
الله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلة ايمن. قد فرض يعني انه شرع لكم كيف تتحللون من هذه اليمين؟ يعني كيف تخرجون منها فشرع الله الكفارة وبناء على هذا ذكر اهل العلم ان الانسان اذا حرم على نفسه شيئاً - 00:02:00
واحد او حلف الا يأكل شيئاً او الا يشرب شيئاً او الا يذهب الى مكان بمعنى انه حلف او قال حرام علي فبناء على هذا انه تلزم الكفارة اذا اذا حنت بيمينه. اذا قال والله لا ازور - 00:02:20

هذه البلدة ثم زارها. او قال حرام علي ان ادخل هذه البلدة. ثم دخلها. فبهذه الحال او قال حرام علي ان ادخل هذه البلدة ثم اراد ان يدخلها فعليه ان يكفر. قال المؤلف هنا فاستدل او استدل بها على ان من حرم على نفسه امة - 00:02:40
يعني مملوكة او طعاماً او زوجة لم تحرم عليه لم تلزمه كفارة اليمين. اذا حلف الانسان على يمين ورأى ورأى غيرها خيراً منها كفر عن يميني واتى الذي هو خير. لكن آآ تحريم الزوجة آآ هنا قال او زوجها اذا حرم - 00:03:00
كان على نفسه زوجته قال والله لا اطأ زوجتي او زوجتي علي حرام فان كان يقول والله لا اطأ بهذه الصيغة يعني انه اقسم بالله فهذه عليه يمين واضحة اسلوبها اسلوب يمين وعليه كفارة. لكن اذا قال زوجتي حرام علي. حرام. فهذه هي التي فيها اشكال. هل تأخذ حكم كفارة - 00:03:20

اليمين او كفارة الظهار. اذا قال زوجتي حرام علي. لانها مباحة. يعني كانه يقول امي حرام. او يقول اختي حرام هذا فيه اشكال.
فبعض اهل العلم يرى ان هذا ظهار. فاذا قال الرجل لامرأته انت علي حرام فتكون - 00:03:45
كفارة الظهار عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين. فان عجز عن ذلك انتقل الى الاطعام ستين مسكينا واليمين او كذلك العتق او كذلك

الظهار او الزواج او الطلاق هذا هذه الامور اذا انسان فعلها ولو كان يعني هازلا او مازحا فانها تقع - 00:04:05

تقع فاذا قال زوجتي طالق وهو يعني آآ يمازح فلان او كذا او قال فلان آآ اعتقته فلان او زوجت فلان بنتي او او زوجتي قد ظاهرتها
او نحو ذلك كل هذه الامور - 00:04:35

الجد والحزم سواء. فان ينتبه لهذا. طيب. قال بعدها قوله تعالى واذا اسر النبي الى بعض ازواجه قال فيها انه لا بأس باسرار بعض
الحديث الى من يركن او الى من يركن اليه من زوجة او صديق وانه يلزمه - 00:04:53

يلزمه الذي اسر اليه ان يكتم. قال وفيها حسن العشرة مع الزوجات والتلطف في العتم يعني العتاب والاعراب عن استقصاء الذنب.
وهذا مأخوذ من الآية بكاملها. واذا اسر النبي الى - 00:05:13

لازواجه حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض. واعرض عن بعض هذا الاعراض وهو ما يسمى بالغض
عن الشيء. يعني الا يستقصي الشيء. يقول هنا فلما نبأها به قالت من انباك هذا؟ قال نبني العليم - 00:05:33

خبير يقول هذا يعني من حسن العشرة والادب والتعامل التلطف مع مع الزوجة والاعراب عن الاستقصاء يقول واخرج ابن ابي حاتم
عن ميمون بن مهران ان الحديث الذي اسره هو ان ابا بكر وعمر يريان الامر - 00:05:54

فهي اصل في خلافتهم يعني اذا كان هذا ثابتا فهو اصل في خلافتهم ومثل ما ذكرنا يعني هذا الذي اسره يعني ان الله اخبره او
انه شرب عسلا او انه حرم او نحو ذلك - 00:06:18

هذي كلها روايات. طيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علي رضي الله عنه
علموهم وادبوهم. يعني الوقاية بالتعليم والتأديب. يعلمون العلم النافع ويعلمون الاداب - 00:06:38

ويؤدبون ويعلمون الاحكام الشرعية والواجبات والفرائض ونحو ذلك. يقول اخرج يقول هذا اخرجه ابن ابي حاتم والبيهقي ففيها انه
يجب على الرجل تعلم ما يجب عليه من الفرائض وتعليم تعلمه وتعليمه اهله من زوجة وولد وعبد وامة. يعني لا يمكن ان يعلمه ولم -

00:06:58

طيب. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. يقول اخرج سعيد ابن منصور وغيره عن عمر الله عنه انه سئل عن
التوبة النصوح فقال ان يتوب الرجل من الذنب ثم لا يعود اليه ابدًا. واخرجه ابن جرير - 00:07:18

عن ابن مسعود وابن عباس مثله. طيب. وامرأة فرعون قال هذا فيه دلالة على صحة انكحة الكفار وهذا هو الواقع يعني النبي صلى
الله عليه وسلم كان يتزوج الرجل والمرأة فلا يجدد لهما العقد. يعني كثير من الصحابة ممن اسلمت المرأة - 00:07:38

الله اسلم الرجل فلا يجدد العقد بينهما. تبقى عقود الكفار سارية. طيب ننتقل لسورة الملك. قال المؤلف رحمه الله قوله تعالى كلما القي
فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قال استدل به على انه لا تكليف - 00:07:58

يعني ان الانسان هذا يعني هل الانسان يعني يؤاخذ او يعذب او نحو ذلك ولم يأتيه رسول قال هذه من الدالة الدالة على ان الله
سبحانه وتعالى لا يعذب حتى يبعث وما كنا معذبين حتى يبعث - 00:08:18

رسل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل. طيب. قوله تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل. قال ابن المنير
فيه دليل على ان السمع افضل من البصر. نسمع او نعقل. وقال ابن السمعاني في القواطع قواطع الدالة - 00:08:38

السمعاني تدل به من قال بتحكيم العقل. هي الآية ما كنا نسمع او نعقل. قال تقديم السمع وان السمع افضل تقديم السمع في آيات
كثيرة. ان السمع والبصر وجعلكم السمع والابصار. كثير يقدم السمع لاهميته. الانسان قد لا يبصر - 00:08:58

هو يعيش مع الناس بل يستطيع ان يطلب العلم يستطيع ان يكون عالما كبيرا وهو لا يبصر لكن اذا كان لا يسمع لا يستطيع السمع قال
تحكيم العقل العقلي نعم يحكم عقولنا في دائرة الشرع. يعني لا تعارض بين العقل - 00:09:19

فالعقل تابع للشرع. الاصل هو شرع الله عز وجل. وان لم يدركه العقل في اشياء شرعها الله سبحانه وتعالى ولا ندرك لا يدرك العقل.
لماذا؟ وما الحكمة؟ لكن يجب علينا ان نتبع. والعقل يدلنا على اشياء كثيرة. وينفعنا. يقول قوله تعالى - 00:09:39

في مراكبها وقلوب رزقه. قال فيه الامر بالتسبب والكسب. يعني الانسان يتسبب في البحث عن الرزق والكسب ولا يعجز. يقول انا

يأتيني رزقي الذي كتبه الله لي. لا. الذي كتبه الله لك ابحت عنه. واعمل فكل ميسر لما خلق له. قوله تعالى - [00:09:59](#)

تعال افمن يمشي مكبا على وجهه اهداء ام من يمشي سويا على صراط مستقيم. يقول قد يستدل به لقول اهل الهيئة ان الخط

مستقيم اقصر من الخط المنحني. يعني مكبا منحني. وهذا يمشي - [00:10:19](#)

سويا على صراط مستقيم هذا مستقيم في طريقه وهذا منحني ممكن يعني هذا يتعلق باهل الهيئة وما بذلك الله اعلم. ولكن الآية هي

جاء بها للتمثيل. افمن يمشي مكبا على وجهه لا يعرف الطريق؟ وهذا هو مثل اهل - [00:10:39](#)

امن يمشي على امن يمشي سويا على صراط مستقيم اهل الاستقامة والهداية. اه قال سورة نون والقلم قوله تعالى وانك لعلى خلق

عظيم. قال عطية اي العفو على ادب القرآن - [00:10:59](#)

رجل ابي حاتم وقالت عائشة كان خلقه القرآن. اخرج مسلم وغيره. وقيل المراد هنا بالخلق العظيم الدين. وانك لعلى خلق عظيم اي

شرعنا لك شريعة عظيمة. اخرج طيب قال قوله تعالى ولا تطع كل حلاف ولا تطع كل حلاف مهين. اخرج - [00:11:16](#)

ابي حاتم عن ابن عباس قال المهين الكذاب. والههاز المغتاب. المهين والمهين. الفرق بينهما المهين الضعيف ماء مهين ضعيف ويدخل

في ذلك الكذاب لانه ضعيف وموقفه ضعيف لكن اذا قيل مهين هذا - [00:11:36](#)

بالفعل الرباعي اهانه. يعني اذله وعذاب مهين اي عذاب يذلهم ويهينهم. ففرق بين مهيب ومهين يقول فرعون ام انا خير من هذا الذي

هو مهين؟ يعني ضعيف. طيب عن قتادته قال مشاء في قوله مشاء - [00:11:56](#)

قال ينقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض. وهذا هو النمام على وجه الاساءة والتفرقة يعني وعلى وجه الشر. قال مناع للخير.

مناع للخير لا يعطي خيرا. معتد في فعله. ائيم - [00:12:16](#)

بربه. يعني هذي معاني تدخل في المناعة الذي يمنع الخير على اي وجه. لا يريد الخير لا لنفسه ولا لغيره لا يريد الخير ولا يريد ان

ينتشر الخير هذا هو. يقول اه وخرج واخرج عن عبد الرحمن ابن غنم ان رسول الله - [00:12:36](#)

وسلم سئل عن العتل الزنيم فقال شديد الخلق رحيم الجوف يعني يأكل كثيرا واسع الجوف مصحح مصحح يعني طيبا صحيحا ليس

فيه علة اقول شروب كثير الاكل والشرب واجد يعني دائما يبحث عن الطعام ظلوم للناس يعتدي على حقوق الناس. هذا الحديث

يعني فيه ضعف. طيب قال بعدها - [00:12:56](#)

واخرج عن ابي رزين قال العتل الصحيح يعني عتل الشيء اذا كان قويا صحيحا وعن عكره القوي وعن النخعي قال الزنيم الفاجر. كل

هذه في بيان المعاني. ليس بالاستنباطات وانما معاني بيان - [00:13:26](#)

قوله تعالى سنسمه على الخرطوم قال النظر بن ثمين وهو احد الائمة اي سنحده على شرب الخرطوم وهو الخمر حكاه الكرمانى في

العجائب. والذي يظهر والله اعلم ان قوله سنسمه على الخرطوم ان الله سيذيقه العذاب - [00:13:46](#)

ويوسم على انفه بالعذاب في نار جهنم. والوسم على الانف فيه ذلة. فيه ذلة. كان علامته يوم القيامة ان يسمه الله على الخرطوم من

من كلا الشدقين. هذا مثل ما ذكرنا هو اقرب للمعنى. يقول هنا اخرج ابن ابي حاتم. قوله تعالى - [00:14:06](#)

كما بلونا اصحاب الجنة. انا بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة ان اقساموا ليصلمنها ولا يستثنون. يقول قال ابن الفرس استدلل بها عبد

الوهاب وهو احد ائمة المالكية. على ان من من فر من الزكاة قبل - [00:14:26](#)

الحلول قبل الحول بتبديل او خلطة فان ذلك لا يسقطها. يعني التحايل في آ ان يفر من الزكاة بتبديل شيء مكان شيء او خلطة يخلط

هذا مكان هذا حتى ما تكون قد بلغت النصاب فان - [00:14:46](#)

ذلك العشق طهاء لانها ترجع الى نية هذا الشخص الذي يفعل ذلك. قال وجهه من الآية انهم قصدوا بقطع الثمار اسقاط حق المساكين

فعاقبهم الله باتلاف باتلاف ثمارهم. واخرج ابن حاتم عن ابن مسعود قال اياكم والمعاصي فان العبد ليذنب - [00:15:06](#)

فيحرم به رزقا كان هبى له. ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فطاف عليها طائف من ربك. قال حرموا خير جنتهم

بذنبهم. طيب الشاهد من الكلام هنا ان طيب هل يقال مثلا ان هؤلاء - [00:15:26](#)

اصحاب الجنة يعني انما نوا ولم يحصل منهم هذا الفعل فنقول اذا قصد هو عزم على فعل الشيء ثم لم يفعله يؤاخذ عليه. يؤاخذ

عليه. الا اذا قصد فعل الشيء ثم عاد وتاب وندم قبل ذلك فانه يعني يتوب - [00:15:46](#)

لكن العزم بمنزلة الفعل. يقول وفيه كراهة الجزاذ وهو والحصاد بالليل كما ورد التصريح بالنهي عن في الحديث لاجل الفقراء هذا يرجع الى نية الشخص ان كان يريد ان ينوي حصاده وجذاده في الليل حتى لا يأتيه - [00:16:06](#)

فهذا لا يجوز له. يحرم عليه. هذا واما الاصل في الحصاد فالاصل في الاعمال في الليل والنهار سواء الا الدليل علي. طيب قوله تعالى ولا يستثنون. قال حث على الاستثناء في اليمين وذم لتركه. وان تركه سبب - [00:16:26](#)

يعني اذا اذا هذا استنباط. انك اذا قلت والله لادخلن هذه الدار الا ان يشاء الله. هذا تعليق تعليق اليمين فلو دخلها لا يحنث. قال والله لا والله لا اكلم فلانا ان شاء الله. فهذا هذا المقصود - [00:16:46](#)

طيب قوله تعالى سلمهم ايهم بذلك زعيم قال اصل في مشروعية الظمان الزعيم الظامن وانا به زعيم اي ظامن وقوله تعالى وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يقول اخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال انزلت هذه الآية في الصلوات الخمس - [00:17:05](#)

ينادي بهن يدعون الى السجود. كلمة يدعون الى السجود ينادي بالصلوات والصلوات قد يطلق تطلق على شيء من اجزائها. وقال ركع وسجد ونحو ذلك. ركع السجود القائم. طيب قوله تعالى - [00:17:25](#)

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم. قال اصف في ان العين حق. طيب سورة المعارج لعل سورة الحاقة لم يقف على شيء استنباطات فيها سورة المعارج قال ان الانسان خلق هلوعا قال فيه ذم الهلع وتفسيره للاية بعده اذا مسه الشر جزوعا واذا - [00:17:42](#)

مسا الخير منوعا. طيب قوله تعالى الذين هم على صلاتهم دائمون. قال هنا الطالب مسعود على صلاتهم اي على مواقيتها. يعني دائمون على على المحافظة على وقتها اذا دخل الوقت صلى - [00:18:02](#)

وقال عقبة بن عامر لا يلتفتون اي في الصلاة. ففيها كراهة الالتفات فيها. الالتفات يختلف. اذا التفت اذا التفت لضرورة لا لا تبطل صلاتك اذا التفت التفات يسيرا هذا مكروه اذا اذا يعني التفت من غير حاجة او اكثر - [00:18:19](#)

مبطل للصلاة. وقال الحسن على التطوع على صلاتهم دائمون على التطوع. لان صلاة الفرض مفروغ منها فهو يحافظ على ما بعد الفرض وهي تطوع. هذا على هذا الرأي. قال فيه استحباب المداومة على العمل. هذا استنباط يعني جميل. يعني - [00:18:39](#)

دائمون يعني احب العمل الى الله ادومه. فالانسان يداوم على الطاعات ويستمر اذا كان صاحب صيام لا يصوم مرة ثم ينقطع طويلا وانما يداوم على الصيام ولو ولو قليلا ولو ثلاثة ايام في الشهر. كذلك قيام الليل ولو ركعتين. كذلك سنن الرواتب - [00:18:59](#)

وعليها وهكذا ورد هو القرآن الذاكر. يحافظ عليها ويستمر عليها. استحباب المداومة على العمل. يقول واخرج من طريق ابي عن عائشة قالت كان احب الصلاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مادوم ما دم ما دم عليه آ قال ابو - [00:19:19](#)

ان الله يقول الذين هم على صلاتهم دائمون. طيب قوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون قال فيه وجوب اداء اداء كل امانة والوفاء بكل عهد والقيام بكل شهادة والذين هم على شهادتهم شهاداتهم قائمون انه - [00:19:39](#)

تقوم الشهادة ويتحملها وكذلك اداء الامانة واجب والوفاء لكل عهد اذا كان الوفاء اذا كانت هذه العهود عهدا سليمة صحيحة يجب الوفاء بها. سورة نوح عليه السلام قال ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء - [00:19:59](#)

لا يؤخر استدلال به من قال ان العمر لا يزيد ولا ينقص. وهذا هو الصحيح. العمر لا يزيد ولا ينقص. الاعمار التي قد قدره الله لا تنقص ولا تزيد. لا يؤخر الله اجر النفس اذا جاء اجلها. لكن الزيادة التي وردت كما في بعض الاحاديث مثلا اه - [00:20:19](#)

من احب ان يبسط له في رزقه وينسأل في اجله هذي بركة العمر. تجد شخصا اعطي مئة او تسعين وكلها ضاعت في غير بطاعة الله. هذا كانه عاش سنين قليلة. وتجد من اعطي اربعين سنة. ولكن الله بارك في وقته. فهذه الزيادة - [00:20:39](#)

طيب قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا الى اخر ما ذكر في الآية قال في استحباب الاستغفار عند المحل عند المحل يعني عند الضيق عند جذب الارض اصبحت الارض مححلة عند المحلي عند المحل لعلها - [00:20:59](#)

المحل يعني الجذب وانقطاع المطر امحلت الارض وضيق الرزق وان مجلبة وان مجلبة وانه اي استغفار مجلبة له. طيب اه قوله

تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ اه فيه من شعب الايمان الرجاء او الخشية على القولين - [00:21:19](#)
في تفسيره يعني بعضهم قال الرجاء لا ترجون الله ولقارا يعني من الرجاء وهو تمنى الشيء والحصول عليه او يكون بمعنى لا تخافون
وهذا عليه اكثر المفسرين. فالخوف والرجاء كلها يعني من من من شعب الايمان. وهي - [00:21:39](#)

نوع من انواع الابدات التي لا تصرف الا لله. طيب قوله تعالى ولا يلد الا فاجرا كفارا. استدل به من قال ان اولاد المشركين في النار
ولانهم يريدون فاجرة ولانهم يتبعون ابائهم ولكن هذه مسألة المسألة هذه فيها خلاف بين اهل العلم - [00:21:59](#)
واكثر المحققين على ان اولاد المشركين يمتحنون يوم القيامة. فلا يقال انهم في النار او في الجنة. وجاء في بعض حديث الله اعلم
بهم. او الله اعلم ما كانوا يعملون. فاما التوقف او انهم يمتحنون يوم القيامة. فمن اطاع دخل الجنة - [00:22:19](#)
والعصا دخل النار قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات. يقول فيه ادب عظيم من ادب
الدعاء وهو جمع الوالدين والمؤمنين بالدعاء والافتداء فيه بنفس رب اغفر لي اولي ثم قال ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
- [00:22:39](#)

هذا نوع من الادب. سورة الجن قال المؤلف وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. قال فيه دليل على
المنع من اكثر من اكثر الرقى والعزائم. لعله قصد بالرقى والعزائم التي هي ليست مشروعة - [00:23:01](#)
الرقى والعزائم المعنى متقارب جدا. يعني اذا هذه رقية او عزيمة هي قريبة جدا والرقية هي ان ينفث الراقي او يقرأ آيات من القرآن
فينفث سواء على المريض مباشرة او نفث في ماء والعزائم في الغالب انها اوراق يكتب فيها يكتب فيها الرقى - [00:23:20](#)
المشروع عن الكتاب والسنة وتوضع في الماء ثم يشرب او يغتسل به او يتوضأ منه او نحو ذلك. فالاكثار منها اذا احتاج الانسان اليها
لا مانع القرآن شفاء. الله اخبر ان القرآن شفاء. فلا يمنع. لكن الآية نص في ان الاستعاذة يعود - [00:23:46](#)
استعاذ بمخلوق لا يجوز شرك. وكانوا يستعينون بالجن او يقولون يستعيذون بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه. هذا الشرك هذا شرك
واضح هذا شرك واضح. فكذلك الرقى التي فيها شرك لا يجوز استعمالها فقط. هذا الذي يظهر لي يعني منع الرقى والعزائم المحرمة. لا
يجوز. اما - [00:24:06](#)

فلا بأس. قوله تعالى وان المساجد لله قال اضافها لنفسه تشريفا مثل ناقة الله وبيت الله. فاستدل به واستدل به على تنزية من غير
تنزيه عن غير العبادات من البيع والخصومات واقامة الحدود والاحاديث التي - [00:24:30](#)
الجانبية تجد بعض الرجال وكذلك النساء اذا كانوا في المسجد يتحدثون بالبيع والشراء والاسعار وما الاسعار الاسواق ويتحدثون
عن بعض الامور التي تعرض في الاسواق وحيانا يتحدث بحاديث جانبية ليس لها علاقة بالمسجد هذا كله من عدم احترام المساجد
وانه يجب اذا دخل الانسان المسجد ان يشتغل بالذكر - [00:24:50](#)

والطاعة والصلاة وقراءة القرآن. والا يتحدث في امور الدنيا. قيل المساجد ان هي مسجد بالفتح وهي الاعضاء السبعة التي يسجد
عليها الانسان. الجبهة واليدان والركبتان والقدمان. الجبهة مع الانف. اي هي - [00:25:20](#)
هي لله فلا تسجدوا بها لغيره. تحريم السجود لغير الله. طيب قال ففيه رد على من خص السجود بالجبهة فقط دون الستة. يعني لو
سجد على جبهته ولم يسجد على يديه او رجليه. هذا لا لا يصح - [00:25:40](#)
لان السنة جاءت بالسجود على السبعة. امرت ان اسجد على سبعة اعظم. سورة المزمل. اه قوله تعالى قم الليل قليلة قال هو منسوخ
هو منسوخ بعد ان كان واجبا باخر السورة وقيل محكم فاستدل به او استدل به على - [00:26:00](#)

نجد قيام الليل واستدل به على طائفة على او استدل به طائفة على وجوبه على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرون على
وجوبه على الامة ايضا. ولكن ليس الليل كله بل صلاة صلاة ما فيه. وعن الحسن - [00:26:20](#)
وعليه الحسن ابن سيرين. طيب هذه الآية مثل ما جاء في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان الله امس ان الله انزل هذه الآية
او صدر هذه السورة فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام اصحابه حولا كاملا. وكان القيام واجبا على الجميع. ثمان الله - [00:26:40](#)
وخطف عنه ونسخ في اخر السورة. قالت فامسك اخرها الى يعني الى اخر الحول ثم انزلها. في قوله تعالى ان ربك يعلم وانك تقوم

ثم ذكر الاعتذار من المرض والسفر والضرب سفر الضرب في الارض والجهاد فعذرهم وخفف عنهم فاصبح - 00:27:00

قيام الليل سنة مؤكدة للامة جميعا. واما النبي صلى الله عليه وسلم فاستمر قيام الليل في حقه واجبا في حقه واجبا. ومن الليل فتجهد به نافلة لك. يعني زيادة لك. على الامة. فكان قيام الليل لان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

واجبة واما الامة يستحب ويتأكد قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال فيه استحباب ترتيل القراءة وانه افضل من الحذمة. الهذمة يعني هي نوع من انواع القراءة. عندنا القراءات التحقيق والترتيل - 00:27:40

التدوير الحذر الهذمة ونحو ذلك. الحذر امر مطلوب وهي يعني سرعة القراءة مع مراعاة للتجميل طيب قال هنا قوله تعالى اننا شيعه الليل هي اشد وطئا. قال فيه ان نفل الليل افضل من نفل النهار في النهار. لا شك صلاة - 00:28:00

صلاة الليل افضل. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الصلاة في جوف الليل. صلاتك في الليل افضل. والقرآن كثير في القرآن كثيرة التي تنص على قيام الليل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وغيرها. وقال الجاحظ ناشئة ناشئة الليل قال -

00:28:20

هي المعاني المستنبطة من القرآن بالليل. اشد وطئا ابين اثرا. واقوم قليلا اصح مما تخرجه الافكار في النهار لخلو السمع والبصر عن الاشغال. هذا معنى ناشئة الليل ان ان ينشئ الانسان الصلاة ويقوم لها. ثم بعد ذلك - 00:28:40

هي اقرب للتدبر والتفكر واستخراج الفوائد واستنباطات والمعاني. هذي كلها صحيحة. قال قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا ما معنى سبحا طويلا؟ قال ابن العربي هذه الاية اشارة الى ان نوم الى الى نوم القائلة الذي يستريح به العبد من قيام الليل. يعني -

00:29:00

سمحا طويلا يعني لك ان تنام مثل ما ان الليل وقت النوم فاذا قمت الليل فخذ نصيبك من النوم في النهار وقيل سبحا طويلا الصلاة الصبحة وهي الضحى وان كما انك تقوم الليل ايضا اشتغل بالنهار في الطاعة والصلاة. وقيل سبحا طويلا قضاء اعمالك في النهار. وان

تقضي اعمالك والليل - 00:29:20

قيام لله وصلاة عبادة. كل هذه المعاني يعني لا تتعارض. يقول قوله تعالى اليه تبتيلا. التبتل اصله الانقطاع. ويقال هذه امرأة بتول اي منقطعة. في الطاعة. يقول تبتلي تبتيلا اخلص اليه اخلاصا. لعله - 00:29:44

اخذه من قوله تبتل اليه. لا الى غيره. يعني انقطع له. قال الحسن اجتهد. اخرج ابن ابي حاتم. طيب. قوله تعالى فاقراءوا ما تيسر من القرآن اي في صلاتكم. يقول هنا استدل به الحنفية على ان الفرض في الصلاة مطلق القراءة لا الفاتحة بخصوص - 00:30:04

وهذه مسألة معروفة ومشهورة عند الفقهاء والصحيح ان الصلاة الفرض وكذلك السنة لا بد من قراءة الفاتحة لا صلاة لمن لم يقرأ الفاتحة في الكتاب فالصلاة الى الفرض والسنة لا بد من قراءة الفاتحة ولو صلى من غير ان يقرأ الفاتحة بطلت - 00:30:24

والحنفية يعني قالوا بمطلق الصلاة اقرأوا ما تيسر من القرآن والصحيح الصحيح ان لا تقرأوا ما تيسر من القرآن بعد الفاتحة اقرأ ما شئت من القرآن بعد قراءتك للفاتحة. لكن الفاتحة لا تسقط بحال. وهي ركن. طيب قوله تعالى واخرون يضربون في الارض -

00:30:44

قال هي اصل في التجارة. وقبل ابن الفرس فيها فضيلة التجارة لسوقها في الاية مع الجهاد. يعني جمع الله هذه الاعتذار طيب وخرج ابن ابي سعيد عن عمر رضي الله عنه قال ما من حال يأتييني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله احب الي - 00:31:04

ان يأتييني وانا التمس من فضل الله. ثم ترى تلا هذه الاية. يعني اشتغل بالبيع والشرء والتكسل. طيب سورة قوله تعالى وثيابك فطهر استدل به الشافعي على وجوب غسل النجاسة وازالته من الثوب. ويظهر ثيابك من النجاسات - 00:31:24

هذا ظاهر الاية. ثيابك طهر. وفسروا طأؤوس بالتقصير والتشمير. يعني اجعل ثيابك بعيدة عن ان تلمس الارض فتتندم شمرها وارفعها. فاستدل به فاستدل به على تحريم جر الثوب خيلاء. جر الثوب بالنسبة للرجال او - 00:31:44

ما هو من نحو الثوب كالمشالح وما يلبس على الثوب او البناطيل او نحوه هذا جره اذا اذا جره هذا محرم ولا ينظر الله اليه. واما تركه اسفل الكعبين فهذا ايضا محرم. ولو لم يكن خيلاء لحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل - 00:32:04

ففي النار ففيه النهي عن اطالة الثياب تحت تحت الكعبيين. وقيل هو كناية عن اصلاح العمل وثيابك وطهر يعني اعمالك. قال قال ابن عباس وغيره. وهذا صحيح. لان ثيابك فطهر. غالبا الثياب احيانا تطلق على الاخلاق. قال ثوبهم - 00:32:24

طاهر او طاهر الثوب. وكذلك تطلق على الاعمال. ثيابه طاهر يعني اعماله. كل هذه المعاني صحيحة. ولا تمنن تستكثر قال عكرمة وغيره لا تعطي شيئا لتعطى اكثر منه. وكان حراما عليه صلى الله عليه وسلم خاصة. يعني تخصيص يحتاج الى دليل - 00:32:44
والانسان لا يعطي ليعطى. هذا لا لا لا ينبغي انما يعطي وينبغي له ان يعطي ويساعد يهدي ويتصدق لا لاجل هذه الامور وانما تكون لله. قول تعالى فذلك يومئذ يوم العسير على الكافرين - 00:33:04

خير يسير وهل يفيد انه يسير على المؤمنين؟ هذا مفهوم المخالفة. قوله تعالى الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين. قال مجاهد لا يحاسبون. يعني ليس على الاطلاق قد بعضهم يحاسب وبعضهم لا يحاسب - 00:33:24

لكنهم اعمالهم ما رهنهم ما ارتهنوا باعمالهم. لما قال الا اصحاب اليمين فكوا هذا الرهن بالاعمال الصالحة. فالانسان او الانسان عموما مرتهن بعمله. فان كان عمله سيء رهنه وحبسه. وان كان عمل الصالح فقد فك نفسه بالاعمال الصالحة. هذا - 00:33:44
يظهر. يقول اخرج ابن ابي اخرج الحاكم عن علي رضي الله عنه قال هم اطفال المسلمين. يعني كل نفس ما كسبت رحينه اصحاب اليمين يعني الا اطفال المسلمين. قد يكون هذا. قوله تعالى عن المجرمين من جنات يتساءلون عن المجرمين. استدل بها - 00:34:04
او استدل به على ان الكفار مكلفون بالفروع. ما سلحكم في سقل؟ قالوا لم تكن مصلين. ولم تكن نطيع المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا بيوم الدين. وقوله لم تكن مصلين دليل على ان الكفار مخاطبون ومكلفون. سورة القيامة قوله تعالى ولا اقسام - 00:34:24

والنفس اللوامة. قال الحسن هو الذي تراه الا لا تراه الا يلوم نفسه. ما اردت بكلمتي ما اردت اكلتي ونحو ذلك هي على عمومها الانسان يلوم نفسه وعلى التقصير على فعل كذا على كذا لان النفس لوامة طيب قوله تعالى - 00:34:44
بل يريد الانسان ليفجر امامه. قال ابن عباس يقول سوف اتوب. وقال القاسم ابن الوليد يقدم الذنب ويؤخر التوبة. اخرج ابن ابي حاتم هي على عمومها ليفجر امامه يعني يريد الفجور الذي امامه. قال سبحانه وتعالى بل - 00:35:04
الانسان ليفجر امامه يعني الفجور وهو عمل السيئات يفعل ولا يتوب. طيب قوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة. قال ابن العربي فيه دليل على قبول اقرار المرأة ولو القى معاذيره اي ولو اعتذر بعد الاقرار لم يقبل منه. ففيه دليل على ان الرجوع عن الاقرار لا يقبل. هذا فيه تفصيل - 00:35:24

قد يقول الانسان على شيء يظنه ثم يتبين خلافه يعني قد يقر بان على فلان او بان فلان لم يعني لم يوفيه حقه او كذا ثم يتبين انه وفاه. فالرجوع خير من الاستمرار في - 00:35:47

الامر المحرم او نحوه. لكنه قد اذا اقر على شأنه على نفسه ثم ابدى مع اعداء لا يقبل. في بعض الحالات طيب قوله تعالى الى ربها وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فيه رد على المعتزلة في انكارهم الرؤيا يعني هذه الاية من ادلة - 00:36:07
رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة. التفت الساق بالساق قال الحسن هو هو لفهما في الكفن. اخرج من ابي حاتم وليس بالقرآن الاشارة الى الكفن الى هنا. هذا من المعاني اذا التفت الساق بالساق يعني الآخرة بالدنيا. وقيل عمل الخير بعمل الشر وقيل - 00:36:27
اه السائق الحقيقية بالساق عند الكفن وغير ذلك. يعني معاني متقاربة ثم ذهب الى اهله يتمطع قال قتادة وزيد ابن اسلم يتبختر قال ففيه ذم هذه المشية الا في بعض المواضع - 00:36:47

مثل مشية ابي دجاجة في اه المعركة. قال النبي ان هذه مشية يبغضها الله الا في مثل هذه المواضع. طيب قوله تعالى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى. استدل به واستدل به على ان الخنثى احدهما يا ذكر يا انثى لا صنف ثالث. طيب سورة - 00:37:04
الانسان قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج. قال امشاج يعني ماء الرجل والمرأة حين يختلطان. والامشاج الذي يخرج على اثر البول كقطع الاوتار. ومنه يكون الولد. طيب قوله تعالى يوفون بالنذر. قال فيه الحث على الوفاة بالنذر - 00:37:24

المشروع الذي الذي يعني نظر الطاعة. قوله تعالى ويطعمون الطعام. قال واسيرا. قال يدل على ان اطعام المشرك مما يتقرب به الى الله تعالى. اطعام المشرك والاحسان اليه اذا لم يكن حريبا هذا جائز - [00:37:43](#)

مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما ربط ثمامة كان يعطى الطعام والشراب. طيب قوله تعالى واذكر اسم ربك قال المراد بها الصلوات الخمس بكرة واصيلا ومن الليل فليسجد له وسبحه ليلا طويلا. قالوا هذه الصلوات الخمس. هذه من الدالة. طيب قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. قال فيه رد - [00:38:02](#)

على القدرية يعني وما تشاؤون في رد على القدرية لان فيه اثبات المشيئة للانسان. طيب سورة المرسلات اه قوله تعالى لاي يوم اليوم الفصل وما ادراك ما يوم الفصل؟ قال ابن فرس انتزع الناس من هذه الاية تأجيل انتزع الناس تأجيل القضاة الخصوم في -

[00:38:22](#)

ليقع فصل قضاء عند تمام التعجيل. هذا استنباط دقيق جميل ليوم الفصل. يعني احيانا احيانا الخصومات فيها فيها فيؤجل الى وقت يقطع فيها. طيب قوله تعالى الم يجعل الارض كفاتا احياء وامواتا. قال الكياء اه - [00:38:42](#)

عن ابيك فات الانضمام. ومراده انها تضم انها تضم انها تضمهم في الحالتين في الموت والحياة. وهذا يدل على وجوب الميت ودفنه. طيب قوله تعالى كيف قال مجاهد؟ قال كفاة تكفت الميت فلا يرى منه شيء. الكفت هو - [00:39:02](#)

يعني ادخال الشيء في مكان الشيء او يعني اخفاؤه. يقول قال ابن عبد المرء احتج ابن القاسم من المالكية بقطع في هذه الآية لأنه تعالى جعل القبر للميت كالبيت للحي. فيكون حرزا على على رأي بعض المالكية. طيب - [00:39:22](#)

واخرج ابن ابي حاتم من طريق اخر عن مجاهد في الاية احياء وامواتا قال اموات يعني الارض الموات. يعني الارض فيها حياة ممن احيائها لمن يريد ان يحييها. طيب فافتتاح باب احياء الموات بها اولى من اية الرعد. وفي الارض قطع متجاوزة - [00:39:42](#)

طيب قوله تعالى انطلقوا الى ظل قال فيه اصل من قواعد الهندسة وهو ان الشكل المثلث لا ظل له. طيب قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اصل في وجوب الركوع. وكذلك اصل في ان الاوامر تحمل على الوجوب. طيب - [00:40:02](#)

نقف عند سورة النبأ او عند نهاية سورة المرسلات واللقاء القادم نبدا بسورة النبأ باذن الله والله الموفق والهادي الى سواء السمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:22](#)